ولبست ثيابها ثم انطلق بها الي الملك فادخلها عليه فلما راها بهج بجيها
واشتد فرحه بها وتداخله العجب بالنظر اليها وقال لها اصنعي ما احببت
فلا اصرف بعدها هواكِ ابدًا ولا جعلنكِ بعد يومي هذا بافضل
المنازل ولا تبين مسرتكِ ولا عطينكِ سولكِ فاني بكِ مغرم وعنكِ
غير صابر ولا متعزٍ قالت ابراخت ادام الله ايها الملك ايام ملكك
الي الابد ومتع في عزك ومتع رعيتك بك فانه لولا ما اعطيت من
الرافة والرحمة والرفة والعدالة والكرامة وسعة الحلم لم تندم علي ما
كان منك في امري وكنت لذلك فيما كان من صنيعي اهلًا ولو تركتني
الي اخر الابد كنت مستحقةً لذلك الذي كان مني للامر الذي له
امر الملك بقتلي ولولا ثقة ايلاذ برايك وما كان فيه من الحلم والعلم
والهدي والادب والعقل والراي لنفذ ذلك الامر واهلكني ولم
يستبقني ولكنه ترجي عطفك ووثق بذلك منك ثم ان الملك قال
لايلاد انك قد اصطنعت عندي ما وجب به شكرك وما لم يره ملك
من عبيده ولم تصنع لي امرًا قط هو اعظم عندي من انك لم تقتل ابراخت
بل احييتها بعد ما قتلتها انا فوهبتها الي اليوم ورددتها علي فلم اكن
قط ارضي عنك من اليوم قال ايلاد ايها الملك انما انا عبدك وحاجتي
اليك ومسالتي لك ان لا تعجل في ما بعد اليوم في اشباه هذا الامر
الذي يندم عليه ويكون في عاقبته الهم والحزن مع ما يدخل علي نفسك

من

من المكروه كما رايت ثم لا سيما النسا فانهن اهل ان يحتمل لهن
ويغتفر المقدح من صنيعهن فان من رايهن الخطا والزلل وليس
يعاقبن علي ذلك ولا من امرهن شي يجهله الملك لما قد اعطي من
المقدره ومن الفضل والنبالة والبصيره بمواقع الامور ولا سيما
في امر هذه المراه التي لا يوجد مثلها في الارض ثم قال الملك قلت
الحق يا ايلاد ونطقت الصواب وقد قبلت مشورتك وعرفت
فضلها فدع امرا مثل هذا الامر العظيم ولكن قد لقيت امرا لست
عاملًا بعده عملًا صغيرًا ولا كبيرًا الا بعد المؤامره والنظر والتودد
ولست قاطعًا امرًا ولا مبرمًا رايًا الا عن مشاورتك ومناظرتك ثم
ان الملك اعطا تلك الثياب ابراخت واشيا كثيره واحسن حبا
لايلاد ودخل الملك الي مكان نسايه فرحًا بعد ان اخذ الثياب من
جوزفناه واعطاها لابراخت وقال ان سلطانها اليوم في جميع
نسايي نافذ وامرك يا ايلاد في جميع مملكتي جايز ولكن خاتم دولتي
وملكي في يدك فوجه حيث شيت ثم حمد الله وشكره واثني عليه بما اتاه
واصطنع اليه واثر بعد ذلك هو وايلاد واستشاره في امر البرهميين
وما اجمع عليه من قتلهم ونفيهم الذي اراد واهلاك الملك وحشمه واهله
وخاصته فنفوا وقتلوا وقرت عين الملك وعيون عظما اهل مملكته

Copyright © King Saud University